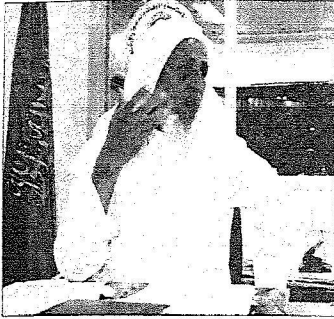


المصدر : عكاظ
التاريخ : 27-12-2006
العدد : 14732
الصفحات : 9
المسلسل : 73

الأمين العام للتوعية الاسلامية في الحج والعمرة والزيارة لـ« عكاظ»:

دعاتنا يتعدون عن الخلافات المذهبية ونسعى للاستعانة بطلبة الجامعات



الشيخ المدخلي

أكد الأمين العام للتوعية الاسلامية في الحج والعمرة والزيارة الشيخ جابر مدخلي ان دعاة التوعية الاسلامية حريصون على الابتعاد عن الخلافات المذهبية حيث يتعاملون مع هذا الامر ببيان الأقوال في مسائل الحج المؤيدة بالحليل الشرعي حتى يتضح للسائل القول الفصل في المسألة دون الزامه بذلك. وأشار في حوار مع «عكاظ» الى ان بعض المشرفين على حملات الحج يرفضون استقبال دعاة الأمانة العامة ويكتفون بالمشايخ المرافقين لحملاتهم بسبب اختلاف المذاهب وذكر الشيخ مدخلي الكثير من القضايا التي تهم الحجاج وجاءت في الحوار التالي:

سلمان السلمى - هانى الحياحي (مكة المكرمة) تصوير: حسن القربى

أكثر من مليوني حاج يفدون للمملكة سنويا لداء فريضة الحج ويقوم بتوعيتهم ستمائة داعية فيل هذا العدد من الدعاة كإف لتوعيتهم؟

- مع تزايد المسؤولية واعداد الحجيج وفترة العمل فإن ذلك يقتضى اعداد دراسة ميدانية لتحديد الاحتياج الفعلي لاعداد الدعاة والمشاركين في كل موسم.. وان حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وجميع الجهات المعنية لا تالو في دعم جهود التوعية في الحج والعمرة والزياره وبذل الوسع لتبسيط اداء المناسك بما في ذلك العناية باختيار الدعاة وزيادة اعدادهم بما يتناسب مع اعداد الحجيج.

نسبة كبيرة جدا من الحجاج لا يجيد اللغة العربية مما يجعلهم يحتاجون الى دعاة بلسانهم فيل عدد المترجمين كاف لتوعية هذه الاعداد من الحجاج؟

- بالطبع ان هناك اعدادا كبيرة من الحجيج من غير الناطقين باللغة العربية ولذا يتم توظيف المترجمين الدارسين في الجامعات السعودية وتكليف الدعاة في مكاتب الدعوة في الخارج وزيادة اعدادهم سنويا للمشاركة في التوعية بعدة لغات عبر برامج

الاذاعة والقيام بالترجمة الفورية للحاضرات والكلمات الوعظية التي يلقياها أصحاب الفضيلة في المساجد والمخيمات وفي مساكن الحجاج لتصل التوعية بمناسك الحج الى جميع الحجاج بلغاتهم.

الدعوة الى الحج تحتاج الى التجديد في الاساليب والوسائل لسאיده العصر فلماذا لا تبادر التوعية الاسلامية في الحج لسايده ذلك؟

- ان وسائل التوعية قد تعددت صورها ولم تعد مقصورة على المسجد فقط بل اصبحت عبر وسائل الاعلام الحديثة من مذياع وتلفاز وقنوات فضائية ومراكز ميدانية منتشرة في ساحات المسجد الحرام والمسجد النوي الشريف وفي منافذ الدخول الى المملكة واخرى في المواقع والاضافة الى الزيادة المطردة في المراكز الرئيسية في احياء مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد

حقق هذا الانتشار في وسائل التوعية الاتصال المباشر بالحجاج خلال رحلته المباركة التي تأتي استجابة لقوله تعالى «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معدودات على مارزقهم من بيئته الانعام.. الاية.. على ان التجديد في اساليب وسائل الاتصال والتبليغ لبرامج التوعية جاد جدا وقد تم توفير مواقع البريد الالكتروني واخرى عبر الانترنت وهي كما

هو معلوم علميا انها اجدت وسيلة اتصال قد استخدمت في التوعية والدعوة الى الله وفي الدفاع عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خطة التوعية مكررة سنويا فإين التجديد فيها وما هو الجديد في هذا العام تياسا بالسنوات السابقة؟
- الامانة العامة للتوعية الاسلامية اذيت في كل موسم حج على تقديم الجديد والمفيد ولم نصل الى هذا المستوى من الانجاز الا بمدامسة التجديد في خطط التوعية السنوية وهنا اترك الاجابة للغة الارقام تتحدث لتظهر نتائج العمل الدؤوب من خلال قاربة الانجازات خلال السنوات الست الماضية.

ما هي ابرز العوقات التي تحد من عمل التوعية الاسلامية في الحج وما هي الخول في نضركم للتعلم على هذه العوقات؟

- ابرز العوقات التي تحد من عمل التوعية في الحج هي تاخر مباشرة معظم الدعاة المرشحين للمشاركة من بداية الموسم في تنفيذ برامج التوعية لارتباط معظمهم بوظائف رسمية لذا فانه يتعذر عليهم المباشرة الا بموافقة جهات عملهم او مع بدء الاجازة الرسمية.

وهناك محاولات مبدولة لتجاوز هذه العوقات التي تحد من تنفيذ برامج التوعية في الوقت المحدد مع بدء وصول الحجاج وهناك اقتراح نسعى لتفعيله الا وهو ترشيح طلبة

الدراسات العليا في الجامعات السعودية للمشاركة في التوعية في المواسم لوكونها اقل ارتباطا اداريا بجهااتهم علما بأنه يوجد دعاة مشاركون في تنفيذ برامج التوعية من منسوبي الجهات الحكومية الاخرى وهي رئاسة البحوث العلمية والاقتناء ووزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة الدفاع

والبنك الاسلامي والحرس الوطني ومجلس الشورى ورئاسة المسجد الحرام ووزارة الثقافة والاعلام ووزارة الصحة ووزارة النقل ووزارة الداخلية وديوان هيئة الرقابة والنذوة العالمية للشباب الاسلامي والمدارس الالهية المدرسة الصوفية ووزارة الاتصالات وهيئة التحقيق والادعاء العام.

كما ان التوعية الاسلامية في الحج تقوم بما دعا جهات والتي لها علاقة مباشرة بالحجاج في مقدمتها وزارة الحج والحرس الوطني ووزارة الثقافة والاعلام فاسيها ماتقيا متعددة شكر الله للجمع جودهم وقبول منا وتيسر وتطلع للزبد من العطاء.

هل انتم راضون عن اعداد التوعية الاسلامية في الحج وما هي الطموحات المستقبلية لكم؟
- ان اجازات مناسك التوعية الاسلامية في الحج تدل على تقدم مطرد يشير اليه حجم المناسك المتفددة ومستوى اداء الادارات واللجان العاملة في الحج ولكن الطموحات المستقبلية كبيرة وتتطلع الى استكمال اعادة اثناء مبنى التوعية ليستوعب التوسع في الاقسام والادارات حسب الهيكل الاداري التنظيمي الجديد الضال لمواسم العمرة والزياره.

الخلافات الذهبية بين الحجاج كيف يتعامل معها الدعاة وهل استجابة الحجاج لدعاة التوعية الاسلامية ايجابية ومثمرة؟

- البعد عن الخلافات المذهبية هو منهج دعاة التوعية ويتم التعامل مع هذا الامر من قبل الدعاة ببيان الاقوال في مسائل الحج المؤيدة بالدليل الشرعي حتى يتضح للوسائل القول الفصل في المسألة دون الزام السائل بذلك ولذا

تحرص الإمامة العامة للتوعية الإسلامية في الحج والعمرة والزيارة» وبالنسبة للتوعية الاستباقية عن طريق السفارات السعودية في الخارج فهذا مشروع آخر سبق البدء بتنفيذه من قبل وزارة الحج وهو مشروع يتعلق بوزارات الحج في الدول الإسلامية لتنفيذ هذا البرنامج.

ولما بالنسبة للتوعية في شهور الحج داخلياً فهذا هو النشاط الرئيسي للإمامة العامة للتوعية الإسلامية في الحج ويتم البدء فيه من حين وصول الحجاج إلى منافذ المملكة الجوية والبرية والبحرية واتناء فترات إقامتهم ونقلاتهم وترافقهم أثناء أداء مناسكهم إلى حين مغادرتهم حيث تقدم لهم هدية خادم الحرمين الشريفين نسخة من المصحف الشريف.

توليد الدعوة في مخيمات الحجاج ومقرات سكنهم صيف جداً حيث إن تواجدهم فطس في المساجد وفي الكباين لذا لا يكون هناك مبادرة من التوعية للأذهاب للحاج والوصول إليه؟
- إن انتشار الدعوة في مخيمات الحجاج ومقرات

سكنهم تحكمه طبيعة وجنسيات الحجاج من غير الناطقين باللغة العربية حيث يصرفو بعض الحملات على رفض استقبال الدعوة وعدم قبول تنفيذ برامج التوعية إلا من قبل المشايخ المرافقين للحملات الحج بسبب اختلاف المذاهب ولا زالت المحاولة مستمرة بالتنسيق مع وزارة الحج ورؤساء حملات الحج لتذليل العقبات التي تصادف تنفيذ برامج التوعية في اوساط الحجاج يجمع جنسياتهم.

هناك فجوة بين التوعية الإسلامية في الحج ومؤسسات الطوافة حيث إن التنسيق يكاد يكون معدوماً فغا هو سبب ذلك وكيف يمكن تحقيق الشراكة الدعوية في الحج؟

إن اساليب التوعية في الحج

ليست جامدة عند اسلوب محدد وإنما التطوير هو دأبنا وكلما صادفنا عقبة تجاوزناها بمعالجة مرحلية حتى تنتهي وترى بفضل الله ومنته ولهذا اجابة على سؤالكم ترى انه لا توجد فجوة بين التوعية وبين اي جهة تعمل في الحج بل هناك اتصال وتواصل قائم بيننا وتقديراً لظروف حملات الحجاج ومؤسسات الطوافة والحرص على عدم التسبب في تأخير ترويج الحجاج إلى مكة المكرمة لذا فقد تم تطوير اساليب التوعية المقدمة للحجاج بالكتاب والشريط والمحاولة منذولة لزيادة عدد المقصودات التي تشكل مراكز ميدانية في مطار الملك عبد العزيز الدولي ليسهل اتصال الحجاج بالمفتين.

